Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

من تراث الفقه السياسي الإسلامي

# مجموع في السياسة

لأبي النصر الفارابي (المتوفى ٣٣٩ هـ)

لأبي القاسم الحسين بن علي المغربي (الوزير) (المتوفى ٤١٨ هـ)

للشيخ الرئيس ابن سينا (المتوفى عام ٤٢٨ هـ)

تحقيق ودراسة

الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

خبير البحوث الإسلامية

برئاسة المحاكم الشرعية

بدولة قطر

الناشر

مؤسسة شباب الجامعة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت ٣٩٤٧٢ بالإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم الطبعة الثانية

الحمد لله الذى دبر بحكمته البالغة أمور عباده ، وقهر بحجته الدامغة أهل عناده ، وأظهر بنعمته السابغة سبيل رشاده .

ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ، ومن سار على هديه ، ودعا بدعوته إلى يوم الدين ... وبعد

فهذا كتاب « التحفة الملوكية فى الآداب السياسية » المنسوب للامام الماوردى . نقدمه فى طبعته الثانية ـ وقد نفذت طبعته الأولى فى مدة وجيزة وكان باكورة سلسلة تراث الفكر السياسى الإسلامى ، وكان الدافع اليها ما تبين لنا أثناء تحضيرنا لرسالة الدكتوراه فى الفقه السياسى الإسلامى المقارن ان كثيرا من مصادر هذا التراث مخطوطات مبعثرة بين الشرق والغرب وإن عدم الوقوف عليها أحد الأسباب التى دعت أحد كبار علمائنا إلى القول بأن الفقه السياسى الإسلامى فى مرحلة الطفولة على ما سجله فى رسالته للدكتوراه فى فرنسا عن « الخلافة لتصبح عصبة أمم شرقية » .

وذهب بعضهم أنه لا سياسة فى الاسلام ، وان الاسلام عقيدة دون نظام أو شريعة ، وأنه لا يعرف لعلماء المسلمين مؤلفاً فى السياسة ولا مترجما

من هذا المنطلق نقدم مجموعا فى تراث الفكر السياسى الإسلامى يتضمن :

* السياسة لأبى النصر الفارابى ( المتوفى ٣٣٩ هـ )
* والسياسة لأبى القاسم المغربى ( الوزير ) ( المتوفى ٤١٨ هـ )
* والسياسة للشيخ الرئيس ابن سينا ( المتوفى ٤٢٨ هـ )

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل عملنا ، وأن يوفقنا إلى مايحب ويرضى من صالح العمل والعلم النافع ، انه نعم المولى ونعم المعين .

المستشار الدكتور

فؤاد عبد المنعم أحمد

الإسكندرية فى شوال ١٤٠٢ هـ



## ✡ تحفة الترك :

ومن المخطوطات السياسية ذات الطابع الفقهى كتاب « تحفة الترك فيما يجب أن يعمل فى الملك » للقاضى نجم الدين إبراهيم بن على بن أحمد الطرسوسى الحنفى المتوفى سنة ٧٥٨هـ ، وهو مختصر على اثنى عشر فصلا كالتالى :

الفصل الأول : فى بيان صحة سلطنة الترك ولا يشترط أن يكون السلطان مجتهداً ولا قرشيا وذكر مذهب الشافعى فى هذا الفصل فى ذلك كله ويندرج فى هذا الفصل بيان مذهب أبى حنيفه من أنه أوفق للترك من مذهب الشافعى .

الفصل الثانى : فى جواز التقليد منهم عندنا خلافا للشافعى .

الفصل الثالث : فى الجواب عن القصص وانه أنواع ويندرج فيه أحوال من تفوض إليه ولاية من الولايات من نيابة السلطنة إلى الوزارة إلى القضاء إلى والى الشرطة إلى غير ذلك وكيفية الولاية على كل ولاية بحسبها .

الفصل الرابع : فى كشف أحوال الولاة والدواوين وما يفعل بمن ظهر عليه خيانة منهم .

الفصل الخامس : فى الكشف عن أحوال القضاة ونوابهم وبيان ما يستحقه الخائن منهم .

الفصل السادس : فى النظر فى أحوال الرعية والأوقاف وجهات البر ،

الفصل السابع : فى النظر فى أمر الجسور والقلاع والمساجد والثغور وجميع ما يتعلق بمصالح المسلمين وكسوة الكعبة وإصلاح طريق الحاج .

الفصل الثامن : فى صرف أموال بيت المال على اختلاف أنواعها وبيان مصارفها .

الفصل التاسع : فى الأموال التى تؤخذ مصادرة وبيان وجه أخذها ومن يستحق أن يؤخذ منه وفى بيان موضع صرفها .

الفصل العاشر فى هدايا أهل الحرب للسلطان والأمراء وهدايا السلطان لأهل الحرب .

الفصل الحادى عشر : فى ذكر أحكام البغاة والخوارج على السلطان .

الفصل الثانى عشر : فى الجهاد وقسمة الغنائم .

وقد فرغ أبى اسحاق الطرسوسى من الكتاب سنة ٧٥٣هـ ويوجد منه نسخ بآياصوفية بالقسطنطينية وأخرى بمكتبة بيت المقدس .

## ☆ كتاب نصيحة الملوك للماوردى

وهو من المخطوطات العامة فى علم الاجتماع السياسى والأخلاقى وقد بدأ الماوردى كتابه بآيات من القرآن الكريم وأحاديث عن رسول الله ﷺ تبين ان النصيحة واجبة على العلماء للحكام . فصلاح الحكام صلاح للرعية ، وان نصيحة الحكام نصيحة الكافة ، ونصيحة الكافة هداية إلى مصلحة العالم



بأسره ، وانه جرت العادة فى الأنبياء ان يرسلوا إلى ملوك الأمم فشخص الملك وحده يفى بجميع من ضمن مملكته وتحت سياسته ولأن رأيه إذا مال إلى مذهب مالت اليه الرعيه .

وقسم الكتاب إلى عشرة أبواب هى :

الباب الأول : الحث على قبول النصائح .

الباب الثانى : الإبانة عن جلال شأن الملك والملوك وما يجب عليهم ان يأخذوا به انفسهم من الخلال التى تشاكل منازلهم .

الباب الثالث : الخلال التى من جهتها يعرض الفساد فى الممالك والملك .

الباب الرابع فصول فى المواعظ ينتفع بها ، ويعالج بها قسوة القلوب ويتداووا بها من امراض الأهواء وانتقام الشهوات .

الباب الخامس سياسة النفس ورياضتها .

الباب السادس : سياسة الخاصة من الأهل والولد والقرابة والخدم والجند .

الباب السابع : سياسة العامة وتدبير أهل المملكة .

الباب الثامن : تدبير الأموال جمعها وتفريقها .

الباب التاسع : تدبير الأعداء .

الباب العاشر : تقديم الفتاوى ، وطلب التأويلات لكثير مما يجرى يابه على ايدى الملوك ، ويكرهه كثير من العلماء والعقلاء .